ملحق الجريدة الرسمية

مجلس الأعيان

محضر الجلسة الثانية

من الدورة العادية الثالثة لمجلس الأمة الحادي عشر المنعقدة يوم الخميس الواقع في ٢٩ / جماد الأول / ١٤١٢ هجري الموافق في ١٩٩١/١٢/٥ .

(المجلد ٢٩)

(العدد ٢)

جدول الاعمال



محضر الجلسة

في تمام الساعة (التاسعة والنصف) من صباح يوم (الخميس) الموافق ١٩٩١/١٢/٥ ميلادي. عقد مجلس (الاعيان) جلسته (الثانية) من الدورة (العادية الثالثة) برئاسة (دولة الاستاذ احمد اللوزي) وحضور عطوفة أمين عام مجلس الأمة السيد (صالح الزعبي).

وتغيب باجازة من الأعضاء السادة: دولة السيد مضر بدران، ومعالي السيدة ليلى شرف، وسعادة السيد محمد كمال.

وتغيب بمعذرة من الأعضاء السادة:

وتغيب عن الجلسة الأعضاء السادة: علي ابو نوار منوفي).

وحضر من الحكومة

١ . معالي السيد ذوقان الهنداوي، نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم.

٢ . معالي المهندس علي السحيمات، نائب رئيس الوزراء وزير النقل.

٣ . معالي الدكتور عبد الله النسور، وزير الصناعة والتجارة.

٤ . معالي الدكتور عوض خليفات، وزير التعليم العالي.

٥ . معالي السيد ينال حكمت، وزير السياحة والآثار.

٦ . معالي السيد ابراهيم عز الدين، وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء.

٧ . معالي السيد يوسف المبيضين، وزير العدل.

٨ . معالي السيد عبد الكريم الكباريتي، وزير العمل.

٩ . معالي السيد جمال الصرايره، وزير المواصلات.

١٠ . معالي المهندس سعد هايل السرور، وزير الأشغال العامو والاسكان.

١١ . معالي السيد جمال حديثه الخريشا، وزير دولة.

١٢ . معالي جودت السبول، وزير الداخلية.

١٣ . معالي المهندس على أبو الراغب، وزير الطاقة والثروة المعدنية.

١٤ . سماحة الشيخ عز الدين الخطيب التميمي، وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

١٦ . معالي الدكتور عبد الرزاق طبيشات، وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة.

١٧ . معالي السيد محمود الشريف، وزير الاعلام.

١٧ . معالي السيد عاطف البطوش، وزير الدولة للشؤون البرلمانية.

١٩ . معالي السيد سلطان العدوان، وزير دولة.

٢٠ . معالي الدكتور محمود السمرة، وزير الثقافة.

٢١ . معالي السيد محمد السقاف، وزير التموين.

٢٢ . معالي السيد الدكتور عارف البطاينة، وزير الصحة.



دولة رئيس المجلس: بسم الله الرحمن الرحيم، النصاب قانوني وأعلن بدء الجلسة / جدول الاعمال.

السيد الامين العام:

تلاوة قرار لجنة الرد على خطاب العرش السامي ومناقشته.

دولة رئيس المجلس: ليتفضل معالي الدكتور خليل السالم مقرر لجنة الرد على خطاب العرش السامي.

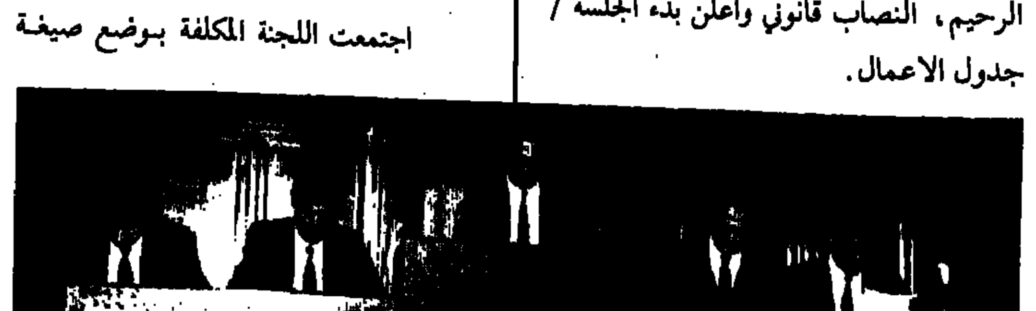
الدكتور خليل السالم مقرر لجنة الرد على خطاب العرش السامي: السيد المقرر يتلو صيغة الرد على خطاب العرش السامي.

الدورة العادية الثالثة

مجلس الاعيان

قرار لجنة وضع صيغة الرد على خطاب العرش السامي

اجتمعت اللجنة المكلفة بوضع صيغة



السيد الامين العام: جدول الأعمال.

١ . تلاوة محضر الجلسة السابقة.

دولة رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اعفاء الامين العام من التلاوه؟

الجميع: موافقون.

السيد الأمين العام:

تلاوة الاجازات والاعتذارات.

دولة رئيس المجلس: لا يوجد سوى المجازين سابقاً.

الرد على خطاب العرش السامي يومي الاثنين والثلاثاء ٢، ١٩٩١/١٢/٣، برئاسة دولة رئيس مجلس الاعيان السيد أحمد اللوزي وبحضور أعضاء اللجنة أصحاب الدولة والمعالي والسعادة السادة: أحمد عبيدات، الدكتور خليل السالم، أكرم زعيتر، محمد رسول الكيلاني، كامل الشريف، جمعه حماد.

وقد قررت اللجنة وضع الصيغة المرفقة لتكون رداً على خطاب العرش السامي وتوصي

المجلس الكريم بالموافقة عليه كما انتخبت معالي الدكتور خليل السالم مقررا لها.

أمين عام مجلس الامة
صالح الزعبي

لجنة وضع صيغة الرد
على خطاب العرش السامي



بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم

حفظه الله ورعاه

يشرف مجلس الأعيان ويسعده أن يرفع الى مقامكم السامي أطيب التحية وأعمق الامتنان على تفضلكم بافتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الاردني الحادي عشر، وعلى ما اشتمل عليه خطاب العرش من ارادة قوية لتعزيز قواعد الديمقراطية والتعددية السياسية. وما عبّرتم عنه من احترام صادق لحقوق المواطن والحفاظ على كرامته الانسانية وحرّياته الأساسية في نطاق اداء الواجب والشعور بالمسؤولية.

اننا يا صاحب الجلالة نعتز بالنهج الديمقراطي الذي التزمنا به، ونقدرّ تأثيره الايجابي على ما حققنا وما سنحققه في ظلّه من مكاسب وانجازات في كل مجالات الحياة، حيث يكفل حرية المواطن، ويتيح له استغلال مواهبه وقدراته ويضمن له حق المشاركة في حمل المسؤولية وصنع القرار، وهو الأمر الذي يزيدنا تعلّقا بهذا النهج واصرارا عليه، وعزماً على صيانته من كل تعثّر أو انحراف. ذلك أن ممارسة الديمقراطية تحتاج الى أقصي حد من الوعي والالتزام بالقيم الخلقية والا انتهت الى حالة من الفوضى التي لا يأمن فيها المواطن على نفسه وحرّيته وكرامته، ومن هنا يأتي حرصنا على أن يتّسم الحوار بين مختلف الاجتهادات السياسية والفكرية بالعقلانية والموضوعية والاحترام المتبادل والبعد عن الاتهام والتجريح وعوامل الفرقة، ولا شك في أن وعي مواطنينا وسلامة ادراكهم وثقتهم في قيادتهم ومؤسساتهم قد كانت على الدوام ضمانة قوية لحماية هذا النهج القويم.

سيدي صاحب الجلالة،،

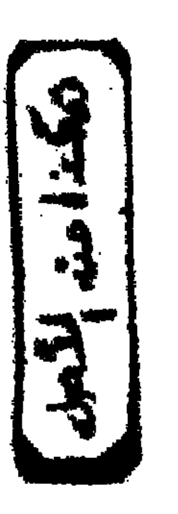
لقد احتل الميثاق الوطني حّيزا مهماً في خطاب العرش السامي وان مجلس الأعيان، اذ يتطلّع الى مزيد من التعاون مع الحكومة ومجلس النواب في هذه المرحلة من مسيرة بلدنا نحو البناء والاصلاح، ليؤكد ان ما تضمّنه الميثاق الوطني من مبادىء وأسس وقواعد وقيم ومفاهيم وأهداف، انما تشكّل تصورا مستقبليا متكاملاً لآفاق التطوير والتجديد في مختلف الميادين وتشتمل على مرتكزات فكرية وقواعد تنظيمية لدفع مسيرة البلاد التنموية الى الامام، والاسهام في تحقيق التقدم في مجالات السياسة والثقافة والتعليم، والاقتصاد الوطني والادارة العامة والعمل الاجتماعي والبيئة وحقوق الانسان، وتحديث التشريع على أسس من العدل وحاجات المجتمع وروح العصر في اطار مبادىء فصل السلطات واستقلال القضاء وسيادة القانون.

ان مجلس الأعيان يا صاحب الجلالة، وقد شارك باعتزاز وإيمان الشعب الأردني بجميع فئاته مباركته للميثاق الوطني، الذي يمثّل بحقّ تطلعّات شعبنا الوطنية والقومية والانسانية، يتمنّى اليوم على الحكومة الجليلة، أن تبادر الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع هذا الميثاق موضع التنفيذ، واعتماد مبادئه ومرتكزاته قواعد للعمل الوطني العام والنشاط السياسي المنظّم، تعزيزا للنهج الديمقراطي الذي اراده جلالتكم وتوافقت على منطلقاته مختلف الفئات والاتجاهات الوطنية الشعبية منها والرسمية. وفي طليعة هذه الاجراءات العمل على بلورة جميع التشريعات المتصلة بجوهر العملية الديمقراطية وممارسة الحريات العامة، وفي مقدمتها مشروع قانون الأحزاب السياسية الأردنية، ومشروع قانون المطبوعات والنشر.

يا صاحب الجلالة،،

لقد تعامل الأردن مع القضية الفلسطينية منذ البداية بروح المسؤولية القومية والمصير المشترك، والوعي الكامل للظروف الاقليمية والدولية، وتحمّل أكثر مما تطيقه امكاناته المادية والبشرية، لدفع الخطر الصهيوني، ومنع اتّساعه، وفي سبيل ذلك بذل منا بذل من التضحيات الغالية دفاعا عن الحق وانتصار للكرامة القومية، وقد ايد الأردن دائما كل المبادرات الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية على أرضه، والانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، ويحقق الاستقرار والأمن في منطقة عانت من جرّاء الحروب المتواصلة. وحين بدأت المسيرة الراهنة للسلام، واجتمعت كلمة العالم على ضرورة تطبيق الشرعية الدولية على القضية الفلسطينية، وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، رأى الأردن أن هذا التوجه الجديد يتفق مع المبادىء الثابتة التي طالما نادى بها لتحقيق السلام العادل، فاستجاب للمشاركة في هذا المسعى من منطلق الحرص على حماية الوطن والأمة، وتوفير الأمن والسلام للأجيال القادمة وتأكيد حقوق الشعب الفلسيطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه، ويؤيد مجلس الأعيان مساعي الحكومة الرامية الى تنسيق الجهود مع الأشقاء الفلسطينيين والدول العربية، ويدعو الأطراف العربية جميعا الى مزيد من الجهد والتحرّك والتنسيق المشترك لادارة المعركة السياسية بأقصى حد من الوعي والتضامن خدمة للأهداف القومية وتأكيد لسلامة الموقف العربي وعدالته في جميع الميادين الدولية.

لقد تحقّق للأردن عبر سنين طويلة رصيد عالمي واسع من الاحترام والتقدير كعامل استقرار وسلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط، وقد أكدت التحركات الدولية الرامية الى تحقيق هذا السلام، وازالة بؤر التوتر،



صواب هذا النهج وأهمية استثماره لمصلحة القضية العربية، وسوف يدعم مجلس الأعيان توجّهات الحكومة لتعزيز علاقتنا مع الدول الشقيقةوالصديقة والمنظمات الدولية والاقليمية، والمشاركة الفاعلة في أنشطة هذه المنظمات.

يا صاحب الجلالة،،

ان مجلس الأعيان يؤكد اعتزازه بالقوات المسلحة درع الوطن وسياجه المنيع، ويؤيد خطط الحكومة في دعم الجيش العربي بالأسلحة الحديثة والارتفاع المستمرّ بقدراته وكفايته اعدادا وتدريبا وتمكينه من مواصلة دوره المشرّف في حماية الوطن والدفاع عن استقلاله وسيادته. ويقّدر مجلس الاعيان دور مؤسسة الأمن الأردنية بأجهزتها المختلفة لاسهامها الدائم في الحفاظ على أمن الوطن والمواطنين وصون حرّيتهم وحقوقهم من أي عبث. ويؤيد سياسة الحكومة وجهودها الرامية الى تعزيز دور هذه الاجهزة وتمكينها من القيام بواجبها الوطني على أكمل وجه في ظل سيادة القانون.

يا صاحب الجلالة،،

ان مجلس الأعيان يؤيد توجه الحكومة نحو الاصلاح التربوي الشامل، ووضع برنامج متكامل للتربية الوطنية والثقافة العسكرية، ونقل العملية التربوية من الاملاء والتلقين الى التفكير والابداع، واعتماد المنهج العلمي في البحث والتطبيق لحل المشكلات ومواجهة الأزمات، وترسيخ مفهوم الحرية الاكاديمية في جامعاتنا، وتشجيع النشاط الثقافي ومشاركة الشباب في التنمية وتنفيذ مشاريعها، وامتلاك التقنية واستخدام العلوم والتكنولوجيا وتوفير الخدمات المعلوماتية والتقنية الاستثمار، وبلورة الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وتطويرها، وادارة - مصادر المياه واستغلالها بصورة ناجعة، والمحافظة على حقوقنا المكتسبة من المياه المشتركة.

وان مجلس الاعيان يشارك الحكومة اهتمامها بلاعلام والتوجية الوطني، ويدعو الى وضع سياسة اعلامية تكفل تعزيز الحرية المسؤولة، واحترام الرأي الأخر ورعاية الابداع الملتزم بمصلحة الوطن بعيدا عن الاثارة والادعاء باحتكار الحق والحقيقة.

كما يؤمن المجلس بأهمية رسالة المسجد ودوره في تعميق الايمان واشاعة روح الاخوة وجمع الكلمة والبعد عن كل ما يشيع الفرقة بين ابناء الشعب الواحد، تحقيقا لقوله عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون».

يا صاحب الجلالة،،

لقد تركت ازمة الخليج آثارا بعيدة المدى على العلاقات العربية واوهنت دور الجامعة العربية ومؤسساتها كاطار للتضامن والتعاون والتنسيق بين الدول العربية، وان مجلس الأعيان يقدر للحكومة مساعيها لاعادة العلاقات العربية الى طبيعتها الاخوية بين جميع الاشقاء دون استثناء على اساس حسن الجوار والمصالح المشتركة والمصير الواحد، وخصوصا في مرحلة يواجه الكيان العربي فيها أعظم التحديات، ويسجل بارتياح أن هذه المساعي قد بدأت تؤتي

ثمارها، مما يشجع على بذل المزيد من الجهود الخيّرة في هذا الاتجاه.

وبهذه المناسبة فان مجلس الأعيان يتابع بقلق معاناة الشعب العراقي الشقيق وتجويع أطفاله بسبب استمرار الحصار المفروض عليه، ويناشد الضمير العالمي فك هذا الحصار المفروض عليه، ويناشد الضمير العالمي فك هذا الحصار ووضع حد لهذه المأساة الانسانية.

يا صاحب الجلالة،،

لقد أشرتم في خطاب العرش السامي الى التداعيات السكانية التي أضرّت بالاردن أثناء أزمة الخليج وفي أعقابها، فقد عاد الى البلاد ما يزيد على (٣٠٠ر٠٠٠) مواطن، أجبروا على العودة من الخليج وبخاصة من الكويت، كما استقبل الأردن بسبب هذه الأزمة ما يزيد على (٩٠٠ر٠٠٠) وافد من مختلف الجنسيات، وتحمّلت البلاد في سبيل ايوائهم وتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والانسانية لهم واعادتهم الى بلادهم أعباء ثقيلة، وان هؤلاء المواطنين العائدين يزيدون على (١٠٪) من السكان ولا يستطيع الأردن بموارده المحدودة أن يؤمن الخدمات العامة وفرص العمل لهم، وندعو الى وقف هذا التهجير القسرى، والى اسهام المجتمع الدولي والدول العربية الشقيقة في علاج هذه المشكلة والخروج منها.

وان مجلس الأعيان يؤيد توجّه الحكومة ومساعيها لتصويب مسار الاقتصاد الوطني ومعالجة مشاكله الأساسية المتمّثلة بالركود والبطالة والاختلال في ميزان المدفوعات وعجز الموازنة العامة للدولة، ويتطلّع لمزيد من السياسات والاجراءات لضبط الانفاق العام والتأكد من نجاعته وتحقيق أهدافه، والعمل على تفعيل دور القطاع الخاص في الاستثمار والانتاج. ويرى المجلس أنه قد آن الأوان لتأخذ معالجة الفقر والبطالة الأولوية في برامج الحكومة ضمن خطة وطنية شاملة تأخذ بالاعتبار أهم الأسباب التي أدت الى تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة، المتمثلة في زيادة السكان بصورة استثنائية، وتراجع الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة، وانحسار نصيب الفرد من هذا الناتج، وانخفاض القوة الشرائية للدينار.

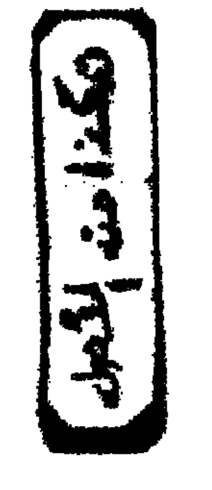
سيدي صاحب الجلالة،،

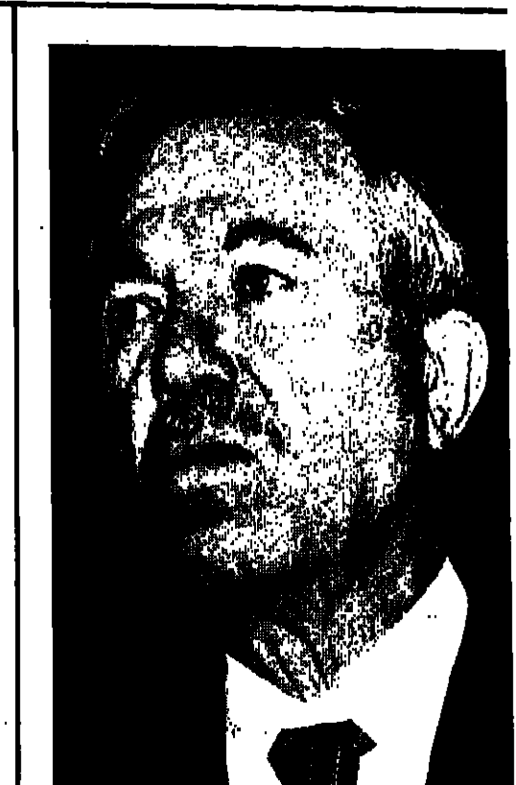
وعلى الرغم من جميع الصعوبات والتحديات، فان الأردن سيبقى النصير القوي والرائد الامين لمبادىء الثورة العربية الكبرى في الوحدة والحرية والحياة الفضلى، وهي رسالة جلالتكم الذي نعتّز بقيادته، ونكّن له الحب والولاء والوفاء.

وفقكم الله يا مولاي وسدد على طريق الخير خطاكم، انه نعم المولى ونعم المصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دولة رئيس المجلس: شكراً معالي الدكتور، والآن اذا هناك أي ملاحظات، حول هذا المشروع الذي تقدمت به لجنة الرد على خطاب العرش، العين الدكتور كمال الشاعر.



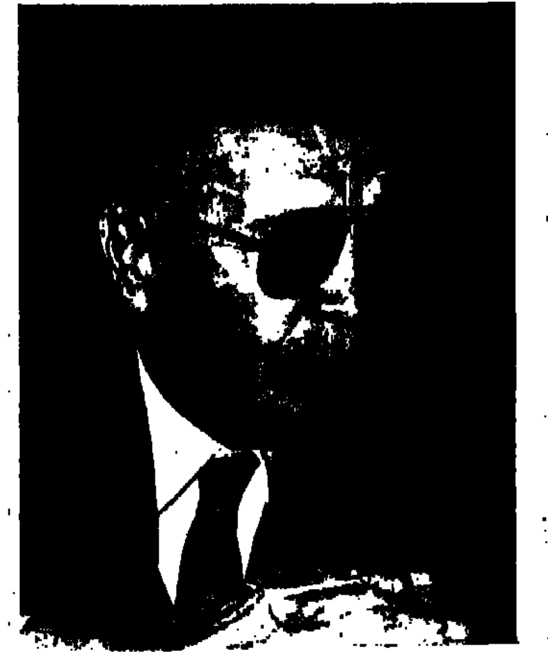


السيد كمال الشاعر: شكراً دولة الرئيس، أرجو ابتداءً أن أعرب عن الشكر والتقدير، لمشروع الرد على خطاب العرش السامي، الذي أعدته اللجنة الموقرة، المكلفة بذلك، وانني أرجو أن أتقدم باقتراحين أعتقد أنهما ينسجمان مع مشروع اللجنة.

أولاً: تتناول الفقرة الأخيرة من هنا الصفحة الثامنة المساعي الحميدة للحكومة في اعادة العلاقات العربية الأخوية إلى طبيعتها، بين جميع الأشقاء دون استثناء. وانني أرى أن تتضمن هذه الفقرة في نهايتها تعبيراً عن التقدير لمبادرة المملكة العربية السعودية الشقيقة باستئناف التبادل التجاري مع الأردن، والإعراب عن تطلعنا الى استمرار الحكومة في بذل الجهود لتحقيق التعاون الاقتصادي في أوسع آفاقه والبناء الأخوي المشترك في كل أبعاده مع المملكة العربية السعودية، وسائر دول الخليج الشقيقة.

ثانياً: تشير الفقرة الأولى من الصفحة التاسعة إلى مأساة الشعب العراقي الشقيق وهنا اقترح اجراء تعديل في الصياغة بهدف التركيز على تأثير فقدان الغذاء والدواء، على شعب العراق، وخاصة على أطفاله، ومناشدة المجتمع الدولي لوضع حدٍ لهذه المأساة الانسانية.

وأرجو في حال قبول المجلس الكريم لهاتين الملاحظتين أن تتولى لجنة الرد ادراجهما كما ترى ذلك مناسباً في الرد على خطاب العرش السامي وشكراً دولة الرئيس.



دولة رئيس المجلس: معالي الأخ عاكف الفايز.

السيد عاكف الفايز: شكراً دولة الرئيس، فالواقع كنت أود أن أتكلم ورفعت يدي، مع الأخ الأستاذ كمال الشاعر، لكن دولتكم أعطيت الكلام للأخ كمال.

أنا أثني على اقتراح الأخ كمال وفي هناك كلمة تتعلق بخطاب العرش السامي، أيها الزملاء الكرام اطلعت على صيغة الرد على خطاب العرش السامي، الذي وضعته اللجنة المكلفة لوضع صيغة الرد على خطاب العرش ومع تقديري واحترامي، لصيغة هذا الرد بمجمل تعاديله ومعانيه الا انني كنت أتوقع، أن يتضمن الرد عبارة تتسم بالتعبير الأخوي والمشاعر الصادقة، كان جلالة الملك المعظم قد ذكرها، في خطاب العرش السامي. وهذه العبارة ذات أهمية ومساس بالروابط الأخوية بين الدول العربية الشقيقة.

حيث ورد في خطاب العرش السامي وفي الصفحة ٩ من الخطاب تنويه لما قامت به المملكة العربية السعودية الشقيقة مشكورة في ازالة العوائق أمام التبادل التجاري، مستشفين في ذلك مسيرة عقود من البناء القوي والتعاون الاقتصادي الذي يعود بالمنفعة على الشعبين الشقيقين ولهذا فانني اقترح اضافة العبارة التالية في السطرا لثالث من الصفحة ٨ من صيغة الرد بالشكل التالي «وإن مجلس الأعيان يقدر للحكومة مساعيها الحميدة لاعادة العلاقات العربية الى طبيعتها الأخوية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة وجميع الأخوة الأشقاء في الخليج العربي على أساس حسن الجوار والمصالح المشتركة والمصير الواحد تأكيداً لأهداف سياستها الثابتة التي تعمل على ارساء روح الاتفاق والتآخي والتآلف ونبذ الخلافات والقضاء على عناصر الفرقة والتمزق بين أبناء الأمة العربية الواحدة وتعزيزاً لأواصل والتراحم بينها» وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً لمعالي الأستاذ عاكف الفايز، الدكتور سعيد التل.



الدكتور سعيد التل: شكراً دولة الرئيس، في البداية أشكر اللجنة الكريمة التي أعدت مشروع الرد على خطاب العرش. ثم أثني على المعاني المتماثلة تقريباً، التي تفضل بها سعادة العين كمال الشاعر، ومعالي العين الأستاذ عاكف الفايز، اقترح أن هذه المعاني الواردة في الملاحظتين الآنفتي الذكر، تُحول إلى اللجنة لاضافتها إلى مشروع خطاب العرش المقترح أمامنا.

دولة رئيس المجلس: لحظة لو سمحت معالي الدكتور سعيد، لدينا إقتراح من الأخ الدكتوز كمال الشاعر، وتأييد وتأكيد من معالي الأخ عاكف الفايز، ثم تأكيد وتثنية من الأخ الدكتور سعيد التل، تفضل الأستاذ حمد الفرحان.



السيد حمد الفرحان: شكراً دولة الرئيس، لا أريد أن أبدو مخالفاً، أجد حرج من أن نخصص في الثناء على تحسين العلاقات دولة عربية واحدة، أنا لست بتشدد، بخصوص هذه الدولة بالذات.

ولكني لا أنسى، انها قطعت حدود، وأغلقت حدود وأنها طردت مواطنين، وأتمنى أن نستطيع نسيان ذلك في مرحلة لاحقة، مع كل الدول العربية التي أساءت للأردن.

أنا أقترح أن نكتفي بما تكرم به جلالة الملك في خطاب العرش من ثناء متزن، ومعقول ويعبر عن ضميره، وضمير الأمة، وضمير الحكومة، وأن تخصيص مجلس الأعيان في التأكيد في الرد على خطاب العرش، على شيء يزاود على ما قاله الملك، يعتبر شيئاً من التشدد الغير معقول واقترح على السادة الأعيان، أن يوفروا عن أنفسهم مثل هذا الموقف الحرج.

أرجو أن نكتفي بما جاء في خطاب العرش من مودة جيدة متزنة اتجاه هذه الحكومة المجاورة وأن لا نخصص دولة واحدة في ردنا وشكراً دولة الرئيس.

دولة رئيس المجلس: شكراً أستاذ حمد، الآن نعود إلى معالي المقرر.

السيد مقرر لجنة صياغة الرد على خطاب العرش السامي: دولة الرئيس، اقترح أن تضيفوا دولتكم بأن اللجنة ستأخذ من الاخوان الذين قدموا اقتراحات صياغاتهم، حتى عندما تنظر اللجنة في الاضافة تأخذ بهذه الاقتراحات التي تقدموا بها.

دولة رئيس المجلس: الآن الأستاذ أبوعودة القرعان مع النظام.

السيد محمد عودة القرعان: أنا أثني على الاقتراح الذي قدمه الأستاذ حمد الفرحان.

دولة رئيس المجلس: تفضل معالي السيد عاكف الفايز.

السيد عاكف الفايز: أولاً نحن لم نأتي بشيء من خارج خطاب العرش جلالة الملك يقول لا أريد أن أكمل الجملة كلها «وقد بدأنا طريق العودة الى نهج التعاون، فقامت حكومة المملكة العربية الشقيقة، مشكورة بإزالة العوائق أمام التبادل التجاري مستأنفين بذلك مسيرة عقود من البناء الأخوي المشترك والتعاون الاقتصادي الذي يعود بالمنفعة على الشعبين الشقيقين». جلالة الملك هو الذي أشار إلى المملكة العربية السعودية، بخطاب العرش.

دولة رئيس المجلس: شكراً أستاذ عاكف، والآن نعود إلى المقترح الذي تقدم به الأستاذ كمال الشاعر وأيده معالي الأستاذ عاكف الفايز، ومعالي الدكتور سعيد التل هل يوافق المجلس الكريم على أن يتضمن الرد هاتين الملاحظتين التي اقترحها الأستاذ كمال الشاعر؟ من يوافق على ذلك؟. وصياغتها من قبل لجنة الرد على خطاب العرش السيد نجيب الرشدان.



السيد نجيب الرشدان: نقطة نظام، الاقتراح يتضمن أمرين، أمر مشترك ما بين ما اقترحه الدكتور كمال الشاعر، وكان تأييداً من معالي عاكف الفايز بالنسبة إلى ما ورد على الصفحة التاسعة المتعلق بالحصار الاقتصادي الثانية استقل بها معالي عاكف الفايز، بوجوب أن نذكر موقف الحكومة السعودية، وهذا مستقل. ولذلك يجري التصويت على كل أمر مستقل لأنه قد نتفق مع الأستاذ كمال الشاعر بما يتعلق بتوضيح الحصار الاقتصادي، وأثره على الشعب العراقي.

لكن قد لا نتفق فيما يتعلق بتخصيص دولة واحدة بالثناء من الدول العربية أو غير العربية ما دام أن اللجنة قد ذهبت الى التعميم ليشمل الجميع، وليس لتخصيص دولة دون أخرى. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً، دولة الأستاذ بهجت التلهوني.

دولة السيد بهجت التلهوني: اقترح بأن نترك الأمر الى لجنة الصياغة وهي التي وضعت الكل ويمكن أن تضع الجزيئيات.

دولة رئيس المجلس: شكراً دولة الأستاذ أحمد عبيدات.



دولة السيد أحمد عبيدات: شكراً دولة الرئيس، تسهيلاً للمهمة، وحتى لا تختلط الأوراق، أثني على الاقتراح الذي تقدم به الأخ نجيب الرشدان، فليصوت المجلس على اقتراح الأستاذ الدكتور كمال الشاعر المتعلق بموضوع العراق أولاً من حيث المبدأ، فاذا أقر المجلس هذا الاقتراح من حيث المبدأ، ولم يكن هناك سوى صياغة واحدة مقترحة، عندئذٍ تستطيع لجنة الرد أن تضعها بالشكل المناسب، في مشروع الرد فيما ينسجم مع روح هذا المشروع. ثم نبحث النقطة الأخرى. وشكراً.

دولة رئيس المجلس: اذاً الآن المقترح الأول المتعلق بضرورة تضمين الرد على خطاب



العرش شكراً للسعودية كما ورد في خطاب جلالة الملك خطاب العرش السامي. هل يوافق المجلس الكريم على تخصيص الشكر للمملكة العربية السعودية؟. من يوافق يرفع يده.

«رفعت الأيدي وكان العدد ١١ من ٣٦ ولم يفز الاقتراح».

اذاً يكتفى بما ورد في مشروع اللجنة، وشكراً.

الآن المقترح الثاني والمتعلق باعادة صياغة ما يتصل بمعاناة أطفال العراق وشعب العراق بعدم وصول الدواء والغذاء ومعالجة هذه القضية. من يوافق على هذه الملاحظة؟

شكراً لكم، الجميع موافق.

ونأتي الآن الى بقية المقترحات، الاستاذ الدكتور سعيد التل.

الدكتور سعيد التل: دولة الرئيس، الحقيقة أتمنى دولة الرئيس يحدد لنا الأسلوب الذي بدنا نعالج فيه هذا الرد، هل نعالجه صفحة صفحة؟

أم نعالجه موضوع موضوع؟ حتى نبدي ملاحظاتنا حول هذه الصفحات.

دولة رئيس المجلس: اذا عندك ملاحظة في صفحة معينة، اذكرها حتى نعود اليها.

الدكتور سعيد التل: يعني هذا انني سآخذ المشروع كله وابدأ فيه صفحة صفحة لكن هذا قد يختلط مع ملاحظات الاخوان حول نفس بعض الصفحات.

فاذا كان الأمر كذلك فعندي بعض الملاحظات صفحة صفحة، أو أطرح الملاحظات جميعها؟

دولة رئيس المجلس: أخي الدكتور، أبدي الملاحظة التي تريدها والمجلس ينظر فيها.

الدكتور سعيد التل: عندي ملاحظات شكلية على بعض. على الصفحة الأولى في نهاية الفقرة الأولى، في «نطاق أداء الواجب والشعور بالمسؤولية» أطلب أن تعدل الشعور بالمسؤولية (الالتزام بالمسؤولية) لأن الشعور الصحيح يبقى شعور، لكن الالتزام ينتقل الى سلوك وظيفي فاطلب تغيير الشعور الى الالتزام.

دولة رئيس المجلس: لحظة. دكتور خليل السالم.

السيد خليل السالم مقرر لجنة الرد على خطاب العرش السامي: الالتزام بالمسؤولية، يختلف عن الشعور بالمسؤولية، الشعور بالمسؤولية هو المطلوب، وليس الالتزام بالمسؤولية.

دولة رئيس المجلس: شكراً للدكتور خليل، دولة الاستاذ أحمد عبيدات.

دولة السيد أحمد عبيدات: بين الشعور بالمسؤولية والالتزام بالمسؤولية، يكتفى بعبارة (في نطاق أداء الواجب والمسؤولية).

دولة رئيس المجلس اذاً زال الأمر وشكراً.

الدكتور سعيد التل: في السطر ٤ الفقرة ٢ «حيث يكفل حرية المواطن» كلمة الكرامة بعد حرية المواطن وكرامة بالنسبة الى الصفحة الثانية السطر الثالث بين مختلف الاجتهادات السياسية.

أن يتسم الحوار بين مختلف الاجتهادات السياسية بالاخلاقية والعقلانية لكي يتصف عملنا السياسي العام بالموضوعية والاحترام المتبادل لاجتهادات بعضنا البعض.

تغيير ضروري لأنه العقلانية بدون الاخلاقية الحقيقة تبقى خطرة وبالتالي اقترح ما يلي:

السطر الثالث يقرأ كما يلي «أن يتسم الحوار بين مختلف الاجتهادات السياسية بالأخلاقية والعقلانية لكي يتصف عملنا السياسي العام بالموضوعية والاحترام المتبادل لاجتهادات بعضنا البعض».

دولة رئيس المجلس: الأستاذ محمد رسول الكيلاني.

السيد محمد رسول الكيلاني: معالي الأخ الدكتور سعيد التل، أحب أن أنبه الى أنها واردة في مطلع الجملة لو يعاد النظر بها ذلك أن ممارسة الديموقراطية تحتاج الى أقصى حدٍ من الوعي والالتزام بالقيم الخُلقية وهذا الوعي والالتزام يشمل ما بعده حتى نهاية الفقرة وبالتالي لا ضرورة للتعديل أي شيء وشكراً.

دولة رئيس المجلس: في ضوء الرد الذي أبداه الأستاذ محمد رسول، أستاذ أحمد عبيدات.

دولة الأستاذ أحمد عبيدات: لو لم يذكر في بقية الجملة الاحترام المتبادل، والبعد عن التجريح الى آخره لكانت كلمة الأخلاقية واردة ولكنها متضمنة في العبارات التالية. فاعتقد أن هذا يكفي.

دولة رئيس المجلس: اذاً هل يرى الأخ أبونواف أن الأمور مغطاة ولا لزوم للتغيير؟

الدكتور سعيد التل: في اخلاقية وعقلية تحكم سلوك الانسان. أخلاقية وعقلانية لأن الأخلاقية لوحدها، بدون عقل مدمرة والعكس صحيح.

دولة رئيس المجلس: لحظة يا سيدي الأستاذ جعفر الشامي.

السيد جعفر الشامي: شكراً دولة الرئيس، اذا كانت كل ملاحظات معالي الدكتور سعيد هي لغوية وتعبيرية واختصاراً للنقاش كما تفضل دولة الاستاذ أحمد عبيدات، فانني اقترح أن ينضم الى لجنة الصياغة أو أن يقدم تعديلاته مكتوبة وشكراً دولة الرئيس.

السيد جعفر الشامي: الأستاذ معالي العين الأستاذ جعفر الشامي ان ملاحظاتي ليست لغوية وتعبيرية ذات عمق معنوي ومهم وضروري وأساسي.

دولة رئيس المجلس: أبونواف، يعني هل تريد هذا الاقتراح يعني هل تصر أن يطرح اذا ثني عليه أحد الاخوان إلى أن يرى المجلس رأيه في اقتراحك؟ دكتور اسحق الفرحان.

السيد اسحق الفرحان: أريد أن آخذ بالشق الثاني من كلام الأستاذ جعفر أن ينضم الدكتور سعيد الى لجنة الصياغة وإما يقنعهم أو يقنعوه.

دولة رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على ضم الدكتور سعيد في اعادة النظر؟.

الجميع : موافقون.

دولة رئيس المجلس: دولة الأستاذ بهجت التلهوني.

دولة السيد بهجت التلهوني: الصفحة ٣ اضافة فقط كلمة بعد روح العصر في نطاق الدستور وفصل السلطات الثلاث وسيادة القانون. نضع الدستور. لتصبح كما يلي «في اطار مبادىء الدستور وفصل السلطات واستقلال القضاء وسيادة القانون».

دولة رئيس المجلس: هل يوافق المجلس الكريم على اضافة هذه العبارة؟

الجميع: موافقون.

الأستاذ حمد الفرحان.

السيد حمد الفرحان: شكراً دولة الرئيس، أولاً تستحق لجنة الرد على خطاب العرش كل التقدير، على اعداد صيغة شاملة، أعتقد أنها تمثل في مجملها قناعات معظم آراء مجلس الأعيان في تقبلهم وتأييدهم لمرتكزات خطاب العرش بصورة عامة. ما يبرر لنا التأكيد على خصوصية هذه المعالجات في صيغة الخطاب، انه سوف يعتبر بيان للحكومة الجديدة. اتجاه مجلس الأمة، مما يسمح لي اقتراحات هدفها ازالة بعض الغموض أو التعميم أو احتمال سوءالتفسير.

واقتصر على تأكيد بعض هذه الاقتراحات أولاً ورد في الصفحة ١ في السطر السابق للأخير حول النهج الديموقراطي عبارة «عزماً على صيانته من كل تعثر أو انحراف» أرجو شطب كلمة انحراف.

النهج الديموقراطي مؤسسة تُعبر فيها عن رادة الناس والاتجاه الذي تمثله لا يمكن أن يكون انحرافاً هذه الكلمة قد توحي بوجوب لجم الديموقراطية وليست ضرورية هذا هو اقتراحي الأول حول هذه الصفحة.

ثانياً حول هذه الصفحة تأييد لما ذكره دولة العين بهجت التلهوني، أقول الوعي والالتزام بالقيم الخلقية وباحترام الدستور وسيادة القانون وهذا تثنية على ما اقترحه دولة العين بهجت التلهوني.

دولة رئيس المجلس: أستاذ حمد، مفهوم انحرف الشيء عن مكانه، يعني خرج وليس فيها صفة مذمومة يعني خرج عن الخط السليم.

السيد حمد الفرحان: الديموقراطية خطها سليم، أينما وصلت.

دولة رئيس المجلس: من يثني على اقتراح الأستاذ حمد، الأستاذ أمين شقير.

من يوافق على اقتراح الأستاذ حمد (شطب كلمة انحراف).

لم يصوت غيره.

شكراً لم يفز الاقتراح.

السيد حمد الفرحان: موافق واقبل بالديموقراطية، في نفس الصفحة في الصفحة ٣ وضعت عبارة «واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع هذا الميثاق موضع التنفيذ» اعتقد أن ذلك ليس قصد لجنة الرد، لأن بعض نصوص الميثاق، أهداف طويلة الأجل، غير قابلة لأن يطلب وضعها موضع التنفيذ.

اقترح الاكتفاء بعبارة «الكفيلة باعتماد مبادىء الميثاق ومرتكزاته بدل من الكفيلة بوضع هذا الميثاق موضع التنفيذ ولم يقصد أن يكون الميثاق إلا موضع مرجعي.

اقترح بدل من وضعها موضع التنفيذ، عبارة «الكفيلة باعتماد مبادىء الميثاق ومرتكزاته».

اعتقد توصية للجنة لا ضرورة للتصويت عليها، اعتقد أن الملاحظات جميعها لا تحتاج الى تصويت لأن هذا تكليف من المجلس.

يكفي أن تأخذ بالاعتبار، ونثق بلجنة الرد أن تقرر هل هذه جديرة أم لا؟.

النقطة الثالثة، في مطلع الصفحة الرابعة، هذه هامة اعتقد تستدعي التصويت، خصصت الرد في مطلع الصفحة ٤ حث الحكومة على اصدار قانونين هما قانون الأحزاب السياسية، وقانون المطبوعات في مطلع الصفحة ٤.

اني أتفق على أهمية هذين القانونين ولكن أعتقد طالما اتخذت لجنة الرد مسار ذكر القوانين المهمة، أن لا يهمل الرد ذكر قوانين أخرى في مثل الأهمية أو أشد منها.

وهي القوانين الاقتصادية مثل قانون حماية الاقتصاد الوطني، وقانون الكسب الغير مشروع، وقوانين الضمان الاجتماعي لتمتد لمعالجة البطالة، وحماية الفقراء من العوز والمرض. فاما أن يحذف التخصيص، وإما أن تشمل هذه القوانين الثلاث.

اقترح شمول هذه القوانين الثلاث لأهميتها طالما بدأنا نخصص ما القوانين التي نحث الحكومة على استصدارها.

دولة رئيس المجلس: أستاذ حمد، للتوضيح لما نقول وفي مقدمتها يعني معناه كل ما يمكن أن يأتي من قوانين مهمة سيرد أيضاً ويتابع.

بس في مقدمتها لأنه القانونين مطروحين على المجلس الكريم، على مجلس النواب وموجودان من الدورة السابقة.

السيد حمد الفرحان: شكراً دولة الرئيس، هو اقتراح لديكم، طالما قلنا في مقدمتها، خا بالأهمية اعتقد القوانين الاقتصادية بحكم الوضع الذي تناله البلد في هذا الحاضر بحكم الازمة الاقتصادية، بحكم البطالة، بحكم المديونية، القوانين الاقتصادية ذات أهمية.

اقترح اضافة القوانين الاقتصادية.

دولة رئيس المجلس: معالي المقرر.

معالي مقرر لجنة الرد على خطاب العرش

السامي: دولة الرئيس، ما دام الأخ حمد لم يطلب أن يصوت على كل من اقتراحاته، أرجو أن نستقبل هذه المقترحات وتدرس في لجنة الرد، وسيضاف للرد ما هو صالح وجيد.



السيد حمد الفرحان: في نفس الصفحة ٤ السطر الخامس قبل الأخير هذه كلمة ذات عمق سياسي، وردت عبارة «حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية على أرضه» هذه العبارة،

أتوقف لحظة، لمنع الالتباس هناك جهات معادية تقول، أن أرض الشعب الفلسطيني شرق النهر، لذلك اقترح ازالة هذا الالتباس أن تكون العبارة، نفس العبارة وبدل كلمة على أرضه (أرض فلسطين) وينطبق نفس النص على السطر الأوسط في الصفحة ٥ أيضاً مكتوب في تقرير مصيره على ترابه وأرضه على أرضه نفس النص على أرضه فلسطين اذا مقبولة، لا احالة وأتابع دولة الرئيس، حتى مجلس الأعيان يبقى في صفة توازن في الصيغ.

في منتصف الصفحة وردت عبارة (من الجهد والتحرك والتنسيق المشترك لادارة المعركة السياسية» كلمة ادارة المعركة في اعتقادي انها حماسية وثورية ليست من صفات مجلس الأعيان.

اقترح باستبدالها والتنسيق المشترك لتوحيد المواقف السياسية بدلاً من ادارة المعركة السياسية. اعتقد أن هذا صياغة لينة بدلاً من الحدة وهو مقترح للجنة.

صفحة ٦ عندي تفسير أريد من اللجنة أن تعيد النظر فيه، في السطر الخامس من الصفحة ٦ ورد تعزيز علاقاتنا مع الدول الشقيقة صح والصديقة صح والمنظمات الدولية صح، الاقليمية توقفت عليها، اقترح أن تحدد والاقليمية العربية هناك منظمات اقليمية ليس من مصلحتنا أن ننسق معها ونعزز علاقات معها، هذا مقترح للجنة، الدول الشقيقة، والاقليمية العربية. الصفحة ٧ لعله استيضاح يوجه الى لجنة الرد لعلها تعيد النظر في العبارة في منتصف الصفحة جاء نص عن التربية والتعليم، ووضع برنامج متكامل للتنمية الوطنية والثقافة العسكرية. اعتقد أن يترك ذلك للعسكريين، اعتقد أن الثقافة العسكرية في هذا النص ليست ضرورية اقتراح على اللجنة أن ترى لها مكان آخر أو أن تتجاوز عن ذكرها.

الصفحة ٨ لي اقتراح بشأن منتصف الصفحة الفقرة ٣ لقد تركت ازمة الخليج اثاراً بعيدة المدى على العلاقات العربية وهذا صحيح لكن ما بعده أتساءل عنه تقول وأوهنت دور الجامعة العربية ومؤسساتها كاطار للتضامن، والتعاون والتنسيق، بين الدول العربية.

الحقيقة أن هذا مخالف للحقيقة، المنظمة العربية هي التي خلقت أزمة الخليج، لم توهن العلاقات هي التي دمرت العراق، لذلك هذه الصيغة نابية ولا أوافق عليها واقترح حذف عبارة وأوهنت الى نهاية بين الدول العربية لتصبح الصيغة كما يلي لقد تركت ازمة الخليج اثاراً بعيدة المدى على العلاقات العربية، وإن مجلس الأعيان يقدر للحكومة مساعيها» أما أنها أوهنت دور الجامعة هي قوة دور الجامعة ومزقتها.

عبارة عديمة المعنى اقترح حذفها، أرجو أن يعتبر ذلك موافقاً عليه من مجلس الأعيان ولا توصية.

صفحة ٩ الفقرة الأولى الخاصة بشعب العراق اؤكد ما قاله العين كمال الشاعر بوجوب التوضيح وأتمنى لو أن تكون المناشدة، ويناشد الضمير العالمي أن تبدأ المناشدة للضمير العربي. لأن بعض العرب ما زالوا شركاء في المقاطعة فنخصص أن نناشد الأخوة العرب والضمير العالمي بفك الحصار وأعتقد أن مناشدتنا للأخوة العرب ذات قيمة، وممكن أن تنجز وتفيد أكثر من الضمير العالمي الذي لا وجود له إلا لخنقنا وإلا لتعذيبنا. اقترح أن نخصص أشقائنا العرب بالمناشدة.

الصفحة التي تليها (صفحة ١٠) كلمة علاج المشكلة والخروج منها، لا يمكن الخروج لأي مشكلة لأي دولة اقترح تغيير هذا التعبير، هذا اقتراح للجنة. علاج هذه المشكلة وايجاد الحلول لها، وبعض هذه الحلول، ألا تتحمل الأردن استيعابهم.

(الصفحة ١١) أنا أتوقف، على التسامح في الصفحة ١١ مطلع الصفحة السطر الأول،

الأزمات المتمثلة في زيادة السكان في صورة استثنائية، وتراجع الناتج المحلي الاجمالي.

كأننا نحكي عن حقائق رياضية، مجلس الأعيان لا يستطيع أن يقوم بهذا التعميم، أنا اقترح اضافة عبارة سوء توزيع المكاسب الاقتصادية الناتجة عن برامج التنمية، اعتقد أن أكبر معاناة لدينا الآن هي وجود طبقة فقيرة جداً، ووجود طبقة غنية جداً.

اقترح للجنة الصياغة، أن تعطي ذلك اعتباراً عندما تضع الصيغة النهائية.

آخر كلمة دولة الرئيس، ضمن هذه المعطيات في الصفحة ١١ اقترح لجنة الصياغة أن لا تتجاوز في وصف الأعباء ذكر تضخيم مديونية الدولة، التي يزيد تفاقم خطرها بدون علاج بين المشكلات.

مديونية الدولة، زادت في سنة ١٩٩١ بدلاً من أن تنقص، اقترح على لجنة الصياغة أن تضع فقرة في هذا الخصوص. شكراً دولة الرئيس.

دولة رئيس المجلس: معالي الدكتور اسحق الفرحان.

السيد اسحق الفرحان: بسم الله الرحمن الرحيم، عندي ثلاث اقتراحات صغيرة وقد تنفذ بثلاث عبارات ازاء كل واحدة. بمناسبة عفو جلالة الملك عن الذين حكموا بالاعدام أزى في الفقرة التي تتعلق بالأمن وما يتعلق به اضافة عبارة تحية وشكر لجلالة الملك على هذه المكرمة. بالنسبة للنقطة الثانية بمناسبة الذكرى الخامسة للانتفاضة في هذه الأيام، أرجو أيضاً ايراد عبارة تحية لأهلنا في الضفة الغربية

وفلسطين المحتلة، عند الحديث عن القضية الفلسطينية.

الناحية الثالثة عند الحديث عن دعم القوات المسلحة أرجو أن يوضع عبارة، دعم جهود الحكومة وأنشطتها، بالنسبة للدفاع المدني اذ يجب أن لا تبنى السياسة الأردنية على فرضية نجاح الحلول السلمية، فقد تفشل هذه الحلول السلمية، ولا يكون تأخيرنا في حكاية التهيئة الشعبية، والدفاع المدني وهذه الأنشطة، تبقى كسلانة الى حين فشل الحلول السلمية، فيجب يذكر عبارة لتنشيط الدفاع المدني والتعبئة الشعبية وشكراً.

دولة رئيس المجلس: شكراً معالي الدكتور اسحق، أرجو وضع الملاحظات، وارسالها إلى اللجنة التي ستجتمع بعد هذه الجلسة وشكراً لكم الأستاذ أبوعصام بدير.

السيد محمد علي بدير: سيدي الرئيس، لي ملاحظات ضئيلة أرجو أن أسردها لتحول الى اللجنة لعلها رأت فيها بعض الملاحظة في الصفحة ٤ في منتصف المقطع الثاني (لدفع الخطر الصهيوني ومنع اتساعه) أن تشطب ومنع اتساعه، ونكتفي بالخطر الصهيوني لأنه قد يفسر أن منع الاتساع قبول بما هو عليه، فاذا رأت ذلك فهي مشكورة.

انتقل الى الصفحة التاسعة، الصفحة ٩ اعتقد أن ما ورد في المقطع الثالث بعد، يا صاحب الجلالة يحتاج إلى تقديم وتأخير، اعتقد أن استقبال الأردن بسبب الازمة ما يزيد على (٩٠٠,٠٠٠) أن نأتي بالأول ثم نأتي قضية (٣٠٠,٠٠٠) بالتالي لأنها جاءت بطبيعتها مترادفة ومتقدمة عن بعضها، بالاضافة في السطر الثالث من هذا المقطع يقول لقد عاد الى البلاد، ما يزيد عن (٣٠٠,٠٠٠) ألف مواطن الحقيقة لفت نظر، ليس (٣٠٠,٠٠٠) مواطن عائدين، وافدين ربما صحيح، لأنه بعضهم لم يكن يوماً ما في الأردن، فلا يجوز أن تنسب العودة إلا لمن كان في الأردن قبله. وأرجو أن لا أكون أطلت وشكراً لكم.

دولة رئيس المجلس: الأستاذ حسني عايش.



السيد حسني عايش: دولة الرئيس، نظراً لمرور الوقت بسرعة سأقدم ملاحظاتي اللغوية والصياغية للجنة، ومكتفياً فقط بايراد بعض الملاحظات الهامة، مثلاً في الصفحة الأولى بدلاً من نقول في الفقرة الثانية «يتيح له اطلاق مواهبه واستغلالها».

الديمقراطية تطلق المواهب التي تمنع بغيابها. في الصفحة ٢ السطر ٢ «التي لا يأمن فيها المواطن على نفسه وحريته وكرامته» وممتلكاته العدوان يكون عادة على الحريات والحقوق والممتلكات، ويجب أن نشير إلى الممتلكات وأيضاً بدلاً أن نقول يتسم الحوار بين مختلف الاجتهادات السياسية والفكرية، نقول يتسم الحوار بين الاجتهادات السياسية والفكرية المختلفة بالعقلانية وما أشبه ذلك.

في الصفحة ٦ أيضاً، قبل السطر الأخير وصون حرياتهم وحقوقهم وممتلكاتهم من أي عبث في الصفحة ٧ كما اقترح الأستاذ الزميل العين حمد الفرحان نشطب كلمة الثقافة العسكرية، لأن التربية الوطنية تتضمن بطبيعتها، في هذه المرحلة وبهذه المناسبة مثل هذه الثقافة، وبنفس الصفحة نستخدم التقنية والتكنولوجيا كأنهما مختلفين مع أنهما بنفس المعنى.

وفي نهاية الصفحة نقول المحافظة على حقوقنا المكتسبة من المياه المشتركة مع أننا نشكو من ضياع حقوقنا الثابتة، والأفضل أن نقول المحافظة على حقوقنا الثابتة، أو الكامنة في المياه المشتركة وبالنسبة إلى الصفحة ٩ أن نضيف إلى ما قاله العين الأستاذ حمد الفرحان الضمير العربي والاسلامي المشارك في الحصار أيضاً.

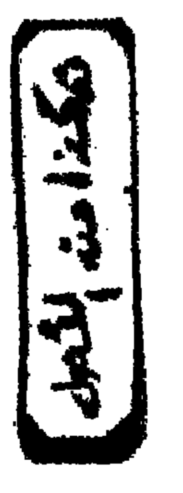
وفي الصفحة ١٠ بدل علاج هذه المشكلة نشطب كلمة الخروج منها نهائياً لعلاج هذه المشكلة وشكراً.

دولة رئيس المجلس: أبدى السادة الأعيان ملاحظاتهم حول مشروع الرد على خطاب العرش، هل يتفضل المجلس الكريم بالموافقة على المشروع مع الأخذ بعين الاعتبارات الملاحظات، تفضل أستاذ نجيب الرشدان.

السيد نجيب الرشدان: شكراً دولة الرئيس، لي ملحوظتان الأولى على الصفحة الأولى السطر الأخير، كانت اللجنة وضعت الصيغة التالية، «ذلك أن ممارسة الديموقراطية تحتاج الى أقصى حد من الوعي والالتزام بالقيم الخلقية» أرى أن يضاف قبل القيم الخلقية القواعد القانونية وإن كانت وردت في الصيغة والالتزام بسيادة القانون لكن هنا لا نكتفي بالأخلاق وحسن السيرة والسلوك وانما الالتزام بالقواعد القانونية وهي الشرعية.

على الصفحة ٣ السطر قبل الأخير، ورد «وفي طليعة هذه الاجراءات العمل على بلورة جميع التشريعات المتصلة بجوهر العملية الديموقراطية وممارسة الحريات العامة وفي مقدمتها مشروع قانون الأحزاب السياسية الأردنية ومشروع قانون المطبوعات والنشر» علماً أن المشروعين مشروعي القانونين المذكورين قُدما من الحكومة وكان خطاب العرش يحض المجلس على انجاز ما هو معروض عليه والجواب يكون بأن يبادر المجلس ويقول أنه سيبذل قصارى جهده في انجاز ومناقشة المشاريع المعروضة عليه ثم يحض الحكومة على تقديم مشاريع القوانين الأخرى يكون الجواب أولاً أنه يلتزم المجلس بمناقشة واقرار هذه القوانين بالسرعة التي تحتاجها ثم حض الحكومة على تقديم مشاريع القوانين التي تكمل القانونين المذكورين كما اقترح الزملاء الأفاضل وشكراً.

دولة رئيس المجلس: اذاً هل يتفضل المجلس الكريم بالموافقة على مشروع اللجنة؟ الذي تُلي عليكم وأبديتم ملاحظاتكم عليه



لتصوغه الصياغة النهائية، ويوم السبت سيرفع هذا المشروع الرد على خطاب العرش لجلالة الملك هل يوافق المجلس الكريم؟.

الجميع: موافقون.

دولة رئيس المجلس: شكراً لكم، أستاذ حمد الفرحان.

السيد حمد الفرحان: ملاحظة دولة الرئيس هل يمكن أن تتكرم بالطلب من لجنة الرد بعد انهاء الصياغة أن توزع الصيغة النهائية على الأخوة الأعيان ليقرأوا الصيغة كما أقرت؟

دولة رئيس المجلس: الحقيقة أستاذنا أبومناف، أولاً اليوم هو آخر يوم وغداً هو عطلة ولا مجال لعقد جلسة ثانية ونحن نريد أن نطبعه بعد أن يفرغ من اللجنة ليكون بوضعه النهائي وأظن أن اللجنة التي فوضها المجلس مؤتمنة على هذا الأمر.

«وهذا هو نص رد مجلس الأعيان على خطاب العرش السامي، كما أقره مجلس الأعيان، وكما سيرفع إلى جلالة الملك المعظم».

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم

ايده الله ورعاه

يشرف مجلس الأعيان ويسعده أن يرفع الى مقامكم السامي أطيب التحية وأصدق الولاء وأعمق الامتنان على تفضلكم بافتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الاردني الحادي عشر وعلى ما اشتمل عليه خطاب العرش من ارادة قوية لتعزيز قواعد الديمقراطية والتعددية سياسية. وما عبرتم عنه من احترام صادق لحقوق المواطن والحفاظ على كرامته الانسانية وحرياته الاساسية في نطاق أداء الواجب والشعور بالمسؤولية والالتزام بها.

اننا يا صاحب الجلالة نعتز بالنهج الديمقراطي الذي التزمنا به، ونقدر تأثيره الايجابي على ما حققنا وما سنحقق في ظله من مكاسب وانجازات في كل مجالات الحياة، حيث يكفل حرية المواطن، ويطلق مواهبه وقدراته ويضمن له حق المشاركة في حمل المسؤولية وصنع القرار، وهو الأمر الذي يزيدنا تعلقا بهذا النهج واصراراً عليه، وعزما على صيانته من كل تعثّر او انحراف. ذلك ان ممارسة الديمقراطية تحتاج الى اقصى حد من الوعي والالتزام بالقيم الخلقية والقواعد القانونية والا انتهت الى حالة من الفوضى التي لا يأمن فيها المواطن على نفسه وحرّيته وكرامته وممتلكاته، ومن هنا يأتي حرصنا على ان يتسم الحوار بين مختلف الاجتهادات السياسية والفكرية بالعقل والخلق والاحترام المتبادل والبعد عن الاتهام والتجريح وعوامل الفرقة، ولا شك في أن وعي مواطنينا وسلامة ادراكهم وثقتهم في قيادتهم ومؤسساتهم قد كانت على الدوام ضمانة قوية لحماية هذا النهج القويم.

سيدي صاحب الجلالة،،

لقد احتل الميثاق الوطني حيزا مهما في خطاب العرش السامي وان مجلس الاعيان، اذ يتطلّع الى مزيد من التعاون مع الحكومة ومجلس النواب في هذا المرحلة من مسيرة بلدنا نحو البناء والاصلاح، ليؤكد ان ما تضمنه الميثاق الوطني من مبادىء وأسس وقواعد وقيم ومفاهيم وأهداف، انما تشكّل تصوراً مستقبلياً متكاملاً لآفاق التطوير والتجديد في مختلف الميادين وتشتمل على مرتكزات فكرية وقواعد تنظيمية لدفع مسيرة البلاد التنموية الى الامام والاسهام في تحقيق التقدم في مجالات السياسة والثقافة والتعليم، والاقتصاد الوطني والادارة العامة والعمل الاجتماعي والبيئة وحقوق الانسان، وتحديث التشريع على اسس من العدل وحاجات المجتمع وروح العصر في اطار مبادىء الدستور وسيادة القانون.

ان مجلس الأعيان يا صاحب الجلالة، وقد شارك باعتزاز وايمان الشعب الأردني بجميع فئاته مباركته للميثاق الوطني، الذي يمثّل تطلّعات شعبنا الوطنية والقومية والانسانية، يتمّنى اليوم على الحكومة الجليلة، أن تبادر الى الاخذ بمبادىء الميثاق ومرتكزاته واعتمادها قواعد للعمل الوطني العام والنشاط السياسي المنظم، تعزيزاً للنهج الديمقراطي الذي أراده جلالتكم وتوافقت على منطلقاته مختلف الفئات والاتجاهات الوطنية الشعبية منها والرسمية وسيبذل المجلس قصارى جهده لانجاز قانون الاحزاب السياسية وقانون المطبوعات والنشر واستكمال الخطوات اللازمة لانجاز التشريعات الاخرى المتصلة بجوهر العملية الديمقراطية والانمائية.

يا صاحب الجلالة،،

لقد تعامل الاردن مع القضية الفلسطينية منذ البداية بروح المسؤولية القومية والمصير المشترك، والوعي الكامل للظروف الاقليمية والدولية، وتحمل أكثر مما تطيقه امكانته المادية والبشرية، لدفع الخطر الصهيوني وفي سبيل ذلك بذل ما بذل من التضحيات الغالية دفاعا عن الحق وانتصارا للكرامة القومية، وقد آيد الاردن دائما كل المبادرات الرامية لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية على أرض فلسطين، والانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس الشريف، ويحقق الاستقرار والامن في منطقة عانت من جراء الحروب المتواصلة وحين بدأت المسيرة الراهنة للسلام، واجتمعت كلمة العالم على ضرورة تطبيق الشرعية الدولية على القضية الفلسطينية، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة، رأى الاردن أن هذا التوجه الجديد يتفق مع المبادىء الثابتة التي طالما نادى بها لتحقيق السلام العادل، فاستجاب للمشاركة في هذا المسعى من منطلق الحرص على حماية الوطن والامة، وتوفير الامن والسلام للاجيال القادمة وتأكيد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه. ويؤيد مجلس الاعيان مساعي الحكومة الرامية الى تنسيق الجهود مع الاشقاء الفلسطينين والدول العربية، ويدعو الاطراف العربية جميعا الى مزيد من الجهد والتنسيق المشترك وتوحيد المواقف السياسية خدمة للاهداف القومية.

لقد تحقق للاردن عبر سنين طويلة رصيد عالمي واسع من الاحترام والتقدير كعامل استقرار، وسلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، وقد اكدت التحركات الدولية الرامية

الى تحقيق هـذا السلام، وازالـة بؤر التـوتـر، صـواب هذا النهج وأهمية استثمـاره لمصلحـة القضية العربيـة وسوف يـدعم مجلس الاعيان توجهات الحكومة لتعـزيز عـلاقتنا مـع الدول الشقيقـة والصـديقـة والمنـظمـات العـربيـة والاسـلامية والـدولية، والمشـاركة الفـاعلة في أنشطة هذه المنظمات.

يا صاحب الجلالة، ،

ان مجلس الاعيان يؤكد اعتزازه بالقوات المسلحة ودرع الوطن وسياجه المنيـع، ويؤيد خطط الحكومة في دعم الجيش العربي بالاسلحة الحديثة والارتفاع المستمر بقدراته وكفايته اعداد وتدريبا وتمكينـه من مواصلة دورة المشـرف في حماية الوطن والدفاع عن استقلالـه وسيادتـه. ويقـدر نجلس الاعيـان دور مؤسســة الامن الاردنية بأجهزتها المختلفة لاسهامها الدائم في الحفـاظ على أمن الـوطن والمـواطنـين وصـون حـريتهم وحقوقهم وممتلكـاتهم من أي عبث. ويؤيد سياسة الحكومـة وجهودهـا الراميـة الى تعـزيز دور هـذه الاجهزة وتمكينهـا من القيـام بواجبها.

يا صاحب الجلالة، ،

ان مجلس الأعيان يؤيد تـوجه الحكـومة لحو الاصلاح التربوي الشامل ونقـل العملية التربـويـة من الامـلاء والتلقـين الى التفكـير والابـداع، ووضع بـرنامـج متكامـل للتـربيـة الـوطنية والثقـافة العسكـرية، واعتمـاد المنهج العلمي في البحث والتـطبيق لحـل المشكـلات ومواجهة الأزمـات، وترسيـخ مفهوم الحـريـة الأكاديمية في جامعاتنا، وتشجيع النشاط الثقافي ومشاركة الشباب في التنمية وتنفيذ مشاريعها، وامتلاك التقنية واستخدامها وتـوفير الخـدمات المعلوماتية والتقنية اللازمـة للاستثمـار وتطبيق الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة وتطويـرها، وادارة مصادر المياه واستغلالها بصورة ناجعة، والمحافظة على حقوقنا الثابتة والمكتسبة من المياه المشتركة.

وان مجلس الاعيـان يشـارك الحكـومـة اهتمامها بالاعلام والتوجيه الوطني، ويدعو الى وضع سياسة اعلامية تكفل تعزيز مناخ الحرية المسؤولة، واحترام الرأي الآخر ورعاية الابداع الملتزم بمصلحة الوطن بعيدا عن الاثارة والادعاء باحتكار الحق والحقيقة.

كما يؤمن المجلس بأهمية رسالـة المسجد ودورة في تعميق الايمـان واشاعـة روح الاخوة وجمع الكلمة والبعد عن كل ما يشيع الفرقة بين أبناء الشعب الواحـد، تحقيقا لقـوله عـز وجل «ولتكن منكم أمة يدعـون الى الخير ويـأمرون بـالمعـروف وينهـون عن المنكـر وأولئـك هم المفلحون».

يا صاحب الجلالة، ، ،

لقد تركت أزمة الخليج آثاراً بعيدة المدى على العلاقـات العربيـة وأوهنت دور الجامعـة العربية ومؤسساتها كـأطار للتضـامن والتعاون والتنسيق بين الدول العربية، وان مجلس الاعيان يقدر للحكومة مساعيها لاعادة العلاقات العربية الى طبيعتهـا الاخويـة بين جميـع الاشقاء دون استثنـاء على اسـاس حسن الجـوار والمصـالـح المشتـركة والمصـير الواحـد، وبخاصـة في هذه المرحلة التي يواجه الكيان العـربي فيها أعـظم التحديات، ويسجل بارتياح أن هذه المساعي قد بدأت تؤتي ثمارها مما يشجع على بذل المزيد من

الجهود الخيرة في هذا الاتجاه.

وبهذه المناسبة فان مجلس الاعيان يتابـع بقلق معـاناة الشعب العـراقي الشقيق بجميع فئاته وحرمان اطفاله من الغذاء والدواء بسبب استمرار الحصار المفروض عليه، ويناشد الاخوة العرب والمسلمين والضمير العالمي العمل على فـك هذا الحصـار ووضع حـد لهـذه المـأساة الانسانية.

يا صاحب الجلالة، ، ،

لقد أشرتم في خطاب العرش السامي الى التداعيات السكانية التي أضرّت بالاردن أثناء أزمة الخليج وفي أعقابها، فقـد استقبل الاردن بسبب هذه الازمة ما يزيـد على (٩٠٠,٠٠٠) وافـد من مختلف الجنسيات وتحملت البـلاد في سبيـل ايـوائهم وتـوفـير الخـدمـات الصحيـة والاجتماعية والانسانية لهم وعادتهم الى بلادهم أعباء ثقيلة، وقد عاد الى البلاد مـا يزيـد على (٣٠٠,٠٠٠) مواطن، اجبروا على العودة من الخليـج وبخـاصــة من الكـويت، وان هؤلاء المواطنين العـائدين يـزيدون عـلى (١٠٪) من السكان ولا يستطيع الاردن بموارده المحدودة ان يؤمن الخـدمات العـامه وفـرص العمـل لهم، وندعو الى وقف هـذا التهجير القسـري، والى اسهام المحتمع الدولي والدول العربية الشقيقة في علاج هذه الازمة والخروج منها.

وان مجلس الأعيان يؤيد توجّه الحكـومة ومسـاعيها لتصـويب مسـار الاقتصـاد الـوطني ومعـالجة مشـاكله الاساسيـة المتمثلة بالـركـود والبطالة والاختلال في ميزان المدفوعات وعجز المـوازنة العـامة للدولـة، ويتـطلّع لـمزيـد من السياسات والاجـراءات لضبط الانفاق العـام والتأكد من نجاعته وتحقيق أهدافه، والعمل على تفعيـل دور القـطاع الخـاص في الاستثمـار والانتاج. ويرى المجلس انه قد آن الأوان لتأخذ معالجة الفقر والبطالة الأولوية في برامج الحكومة ضمن خطة وطنية شاملة تأخـذ بالاعتبـار أهم الاسبـاب التي أدت الى تفاقم مشكلتي الفقـر والبـطالة، المتمثلة في زيـادة السكـان بصـورة استثنـائية، وتـراجع النـاتـج المحـلي الاجمـالي بالاسعار الثابتة، وانحسار نصيب الفرد من هذا الناتج، وانخفاض القوة الشرائية للدينار.

سيدي صاحب الجلالة، ، ،

وعـلى الـرغم من جميـع الصعـوبـات والتحديات، فان الاردن سيبقى النصير القوي والرائد الامين لمبادىء الثورة العربية الكبرى في الوحدة والحرية والحيـاة الفضلى، وهي رسـالـة جلالتكم الذي نعـتز بقيادتـه، ونكن له الحب والولاء والوفاء.

وفقكم الله يا مولاي وسدد على طـريق الخير خطاكم قائداً مظفراً وسنداً اميناً للامة، انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ،

أمين عام مجلس الامة	رئيس مجلس الاعيان
صالح الزعبي	احمد اللوزي

